# تأثير التعرض لمستويات العنف اللفظي والتعبيري داخل القصة الخبرية على إدراك الجمهور للقضية

## دراسة شبه تجريبية

**د. عثمان فكري**(*)

**د. مروة عطية**(**)

**مقدمة**:

تهدف اللغة الصحفية إلى النمذجة والتبسيط، لأن العقلية الجماهيرية تركن إلى الاستعانة بالرموز والأنماط والنماذج والتجسيد، فهي لا تتخذ التحليل الموضوعي والدراسة العلمية سبيلا للوصول إلى الحقائق. وهنا تظهر عملية الرموز المجسدة أو الأنماط أو النماذج التي تقوم مقام التجربة الفردية أو الجماعية، فيصبح النمط نموذجا جامدا لشخص أو فكرة. وهكذا يلجأ العقل إلى خلق الرموز كعملية حتمية لتنظيم التجارب الإنسانية العديدة. ويصبح الهدف الفعلي للنمذجة الإعلامية والصحفية هو تبسيط الحدث لجمهور المتلقين(١).

وتقوم هذه النماذج على أساس انتزاع بعض الصفات وتحريرها من سياقها العام، ثم إبرازها وإلقاء الضوء عليها، مع إعطاء مغزى لها يميزها وييسر فهمها، ومن الطبيعي أن تقوم هذه العملية على أساس التضحية بالتفاصيل وعدم الإحتفاظ بالنسب الحقيقة في الشخصية الأصلية من أجل خلق النموذج المبسط الذي يفهمه الناس(٢).

وثمة إجماع على أن الكتابة الصحفية عملية فكرية لا تتوقف عند وصف الأحداث، وإنما تحاول أن تصل إلى النمط الكامن وراءها، وحين يصوغها الصحفي ويكشف عنها في وسائل الإعلام المقروءة في صورة نمذجة بشرية ترتبط بحدث أو واقعة أو مشكلة ما، فهي تثير انتباه القارئ، وتساعده على التواصل مع النص المكتوب، ومن ثم تستميل القراء ويقبلون عليها بدرجة تفوق تأثرهم بمعلومات الحدث نفسه(٣). وغالبا ما تستغل القصص الإخبارية تقديم النماذج الفردية، للتعبير عن القضايا الجماهيرية، بهدف جذب جمهورا من المتلقين.

---

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

(**) أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز.

وفي ضوء ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير التعرض لمستويات عنف متدرجة داخل القصة الخبرية على إدراك الجمهور وتصوراته نحو القضية المطروحة للنقاش، من خلال تصميم أربعة نماذج خبرية متدرجة في مستوى العنف المقدم خلالها بشأن ضحايا حوادث السيارات، وذلك عبر تقديم مستويات متدرجة من النمذجة (المستوى الأدنى – المستوى المتوسط – المستوى الأعلى – المستوى المتطرف)، للتعبير عن العنف، وقياس تأثير كل مستوى على إدراك الجمهور نحو هذه القضية.

وتوظف الدراسة الافتراضات الخاصة بنظرية النمذجة exemplification، والتي تشير إلى أن الأفراد يتأثرون بالمعلومات المستقاة من نماذج مقدمة اليهم بشكل أكبر من البيانات المستمدة من مصادر مختلفة.

**الدراسات السابقة:**

- **دراسة: Gibson[٤] حول: "تأثير المبالغة في الصور التمثيلية داخل التقارير الخبرية على إدراك الجمهور للقضية المطروحة للنقاش".**

استهدفت الباحثة الكشف عن تأثير تحريف النماذج داخل التقارير الخبرية من خلال المبالغة والتضخيم في النماذج المطروحة داخل القصة الخبرية بالتطبيق على موضوع ضحايا حوادث السيارات.

وتدرجت الدراسة في طرح مستويات التضخيم الخاصة بالنماذج لتبدأ من التضخيم في حده الأدنى (عرض صور ضحايا لم يحدث لهم أية أضرار). ثم التضخيم في درجته المتوسطة (ضحايا يعانون من جروح ورضوض طفيفة)، وثالثاً التضخيم في درجته العليا (صور ضحايا أصيبوا بعظام مكسورة). وأخيراً التضخيم في درجته المتطرفة (صور ضحايا قتلوا). مع قياس تأثير كل مستوى من مستويات تضخيم النماذج على تصورات القراء للقضايا، والنتائج الشخصية. وحاولت الدراسة قياس تأثير ثلاث متغيرات، هي:

- درجة التضخيم والمبالغة في صور النماذج المقدمة داخل القصة الخبرية.
- مدى دقة المعلومات الأساسية داخل التقرير الخبري (معلومات كمية مستقاة من بحوث سابقة ـ معلومات نوعية).

- الوقت الذي تم فيه قياس تصورات القراء تجاه القضايا، (فور إجراء التجربة، أو في وقت لاحق لإجرائها).

**وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- أن المبحوثين الذين تعرضوا إلى نماذج متطرفة وتشويه مبالغ فيه لهذه النماذج (صور ضحايا قتلوا نتيجة هذه الحوادث)، اعتبروا أن القضية تشكل مشكلة قومية خطيرة، في مقابل المبحوثين الذين قرأوا تقارير إخبارية تتضمن صور أقل تطرفاً للضحايا. وأن هذا التأثير يحدث بغض النظر عن مدى دقة المعلومات المقدمة، والوقت الذي تمت فيه عملية التقييم.
- وجود علاقة خطية إيجابية بين مستوى المبالغة والتضخيم في النماذج المقدمة، والمبالغة في تقدير أرقام الضحايا الذين تعرضوا للإصابة أو قتلوا.
- أن المبحوثين الذين تعرضوا لتقارير خبرية تتضمن نماذج لأشخاص قتلوا في حوادث السيارات يقيمون هذه التقارير على أنها أكثر إزعاجاً وقلقاً أكثر من المبحوثين الذين قرأوا تقاريرا تتضمن نماذج أقل تطرفاً من السابق.
- **دراسة ستيفن ووليام(٥)، حول الاعتبارات المثيرة للجدل والمفتعلة المتعلقة بالرأي المستقبلي.**

استخدمت الدراسة تصميما تجريبيا ثلاثيا لاختبار قدرة الأمثلة التوضيحية في تكوين الرأي في قضية مثيرة للجدل، وهي إقامة الصلاة في المدرسة. وركزت التجربة علي الرأي العام المبدأي والرأي العام المستقبلي إلى جانب التغيرات في الرأي الشخصي.

وظفت هذه الدراسة طلب تعديل علي دستور الولايات المتحدة للسماح بالصلاة في المدرسة، كقضية من خلالها يتم فحص تأثير التوزيع الغير متكافئ للأمثلة الموضحة. **وافترضت الدراسة:** ١/ أن انطباع الرأي العام حول القضايا المثيرة للجدل سيتنوع اعتمادا علي توزيع الأمثلة الموضِحة عبر القصص الإخبارية. و٢/ أن تغيير الرأي سيختلف بتنوع توزيع الأمثلة الموضِحة من خلال القصص الإخبارية حول قضية ما مثيرة للجدل. و٣/ أن تغيير الرأي سيكون بصورة أكبر لدي هؤلاء الذين لم يتبنوا سوي أراء أولية حول قضية معينة عن غيرهم الذين كونوا مسبقا أراءًا راسخة.

وأظهرت النتائج دعما قويا لتأثير الأمثلة الموضحة على تصور الرأي والرأي ذاته، فعلى سبيل الافتراض، فإن تصور الرأي العام حول قضية مثيرة للجدل يتباين ليعكس توزيع الأمثلة الموضحة في النشرات الإخبارية. في هذه الحالة، تعني النتيجة أن المشاركين دُفعوا إلى الاعتقاد بأن جزءا أكبر من المجتمع داخل الدولة إما أيدوا أو عارضوا قرارا جماعيا للسماح بالصلاة في المدرسة اعتمادا على الرأي الذي عقدته أغلبية أولئك الذين يظهرون كأمثلة في النشرة الإخبارية.

ودعمت النتائج الفرضية القائلة بأن تصور الرأي المستقبلي يتأثر أيضا بتوزيع الأمثلة الموضحة في النشرة الإخبارية، وذلك على الرغم من أن التقرير الإخباري لم يعط أي أساس لتحديد الاتجاه، غير أن أولئك الذين تعرضوا للتوزيع الداعم للأمثلة، يعتقدون أن التعديل يرجح أن يتم في المستقبل أكثر من أولئك الذين تعرضوا لتوزيع متوازن أو توزيع متعارض.

كما أثبتت النتائج صحة الفرضية التي تنبأت بتغيير الرأي في اتجاه توزيع الأمثلة، وحقيقة أن قصة إخبارية قد تغير الرأي حول قضية مثيرة للجدل مرتكزة على الأمثلة المختارة لتوضيح نقاط النقاش، وليس على المعلومات وحدها.

- **دراسة Zillmann & Gibson [٦] حول: تأثير استخدام الصور الصحفية في التقارير الخبرية على فهم القراء للقضايا المختلفة.**

استهدفت هذه الدراسة بحث تأثير الصور الفوتوغرافية الصحفية المتضمنة داخل التقارير الخبرية على إدراك وفهم الجمهور للقضايا التي تدور حولها هذه التقارير. وانطلقت من افتراضية رئيسية هي، أن تقارير الأخبار المدعمة بالصور التي تؤيد جانب واحد فقط من جوانب القضية، سوف ينتج عنها تقييماً مؤيداً من جانب القارئ للاتجاه الذي دعمته الصورة البصرية المرفقة بالتقرير، وافترضت الدراسة أن هذا التأثير سيظهر بشكل فوري وسوف يستمر لفترة زمنية طويلة (تصل إلى ١٠ أيام وهي المدة التي حددتها الدراسة).

وافترضت الدراسة أيضاً بأن تمثيل جانبي القضية من خلال الصور المرئية المصاحبة للقراء سوف ينتج عنه تخمينات أقل تطرفاً من جانب القراء، إلى جانب أن حكم وتقييم القراء لهذه التقارير سيكون أكثر توازناً وعدلاً من تلك التقارير التي تقدم جانب واحد فقط من القضية عبر الصور المرئية المصاحبة لها.

طبق الباحث تجربته على قضيتي اقتصاديات الزراعة، ودرجة الأمان المتوفرة في مدن الملاهي. وهى قضايا ذات وجهين مؤيد، ومعارض حتى يمكنها أن تتوافق مع أهداف الباحث. طُبقت التجربة على (١٦٧) من طلاب الفرقة التمهيدية في إحدى الجامعات جنوب شرق الولايات المتحدة، شاركوا في التجربتين، وتم توزيع متغير الجنس بانتظام في جميع مراحل التجربة. وتم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات، الأولى تعرضت للتقارير الخبرية بدون صور صحفية مصاحبة، والثانية تعرضت لتقرير يتضمن صورة تدعم أحد جوانب القضية التي يناقشها التقرير، والثالثة تعرت لتقرير يتضمن صورة تدعم الجانب الآخر من القضية، والمجموعة الأخيرة تعرضت لتقرير مدعم بصور تدعم جانبي القضية المطروحة للنقاش.

**وتوصلت الدراسة إلي ابرز نتائج التالية:**

- أن الصورة الفوتوغرافية أداة صحفية مهمة يمكن استخدامها من أجل التأثير في تصورات وإدراك مستهلكي الأخبار وقرائها. حيث ثبت أن التمثيل المرئي لأحد جانبي القضية المقدمة يجذب انتباه القراء إلى هذا الجانب ويعظم من مصداقية المعلومات التي تؤيده داخل القضية الخبرية وذلك في قضيتي الدراسة وإن كانت هذه التأثيرات قد ظهرت بصورة أقل في القصة الخبرية المتعلقة بعوامل الأمان في مدينة الملاهي.
- أن الإيضاح الفوتوغرافي الانتقائي يمكن أن يكون مقنعا جداً بمرور الوقت في توجيه المتلقين نحو فهم القضية في الاتجاه الذي يدعمه هذا الإيضاح، (في حالتي تقديم صورة متوازنة وعدم وجود صور على الإطلاق في القصة الخبرية التي تتحدث عن اقتصاديات الزراعة، كان القراء أكثر اعتدالاً وتوازناً في آرائهم نحو كل من المزارعين الفقراء المكافحين، وأولئك المزارعون الأغنياء الذي يعملون بشكل جيد. أما في حالة تقديم صور تدعم المزارعين الذين يعملون بشكل جيد (الأغنياء) خمن المبحوثين بأن فئة قليلة من المزارعين هي التي تواجه مشاكل مالية (الفقراء)، في حين أن النسبة الأكبر من المزارعين تعمل وتكتسب بشكل جيد.
- أكدت هذه الدراسة أيضاً على أن قضية الإيضاح الفوتوغرافي في التقارير الخبرية يجب أن تؤخذ في الاعتبار كمكون من المكونات الكبرى للدقة الصحفية، خاصة وأن الصور الفوتوغرافية يمكنها أن تمارس تأثيراً على تصورات القراء (بدون

أي إدراك من قبلهم) تجاه القضايا المختلفة خاصة عندما تتبنى هذه الصور أحد جوانب القضية دون الجانب الآخر.

- **دراسة أمل إبراهيم [٧] "حول التفعيل التلقائي للصور النمطية"**

استهدفت الدراسة البحث في تأثير ماهية تصنيف وتنميط محاكاة الأخبار، ومدي تأثيرها علي التصورات المتعلقة بالمشكلات الإجتماعية، (العنف الأسري). وركزت الدراسة علي ما إن كان ادراك القضية (مظهر المرأة العربية المسلمة) سوف يختلف اعتمادا علي جنس المجموعة المتلقية للخبر (غير العربي أو العربي المسلم).

وأوضحت النتائج أن اختيار أمثلة معينة لتمثل قضايا بعينها في الأخبار، قد يدفع المتلقي إلى الاعتقاد أن هذه المشكلات أكثر قسوة في محيط الشخص القدوة وبين جماعته، بما قد يؤدي إلى تكوين صورة نمطية لهذه الجماعة. وفي العموم، فإن نتائج هذه الدراسة دعمت الافتراض القائل "إن الناس يستخدمون القدوة كممثل لهم".

وأشارت الدراسة إلى أن المتلقين من الشخصيات العربية المسلمة، حينما تعرضوا للنماذج الخبرية، أعربوا عن اعتقادهم بأن المرأة العربية المسلمة أكثر عرضة لمخاطر العنف الأسري النفسي والجسدي طوال حياتها مقارنة، بغيرهم من غير العرب.

- **دراسة Ronald Yaros [٨] حول "قدرة بنية الأخبار المعقدة على إكساب غير المتخصصين فهم أعمق للمضمون المقدم"**

كشف الباحث أن بناء وتركيب الرسالة الخبرية يمكنه أن يؤثر على فهم الأفراد للأخبار المعقدة مثل الأخبار الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا، حيث تبين من واقع دراسته التجريبية التي طبقها على (٢٣٥) مشترك من طلاب السنة التمهيدية غير المتخصصين في العلوم في إحدى جامعات وسط شمال أمريكا أن التعديلات الموجهة التي جرى إدخالها على البنية النصية لأخبار العلوم والتكنولوجيا، والتي كان من ضمنها نص إيضاحي للمصطلحات، ساهمت في اكتساب فهم موقفي أعمق للمضمون لدى غير المتخصصين، وذلك مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا للأخبار الأصلية الواردة في صحيفة نيويورك تايمز دون أي تعديل، وذلك على الرغم من الاهتمام الفردي المحدود بأخبار الصحة والتكنولوجيا الحيوية بشكل عام.

وأوضح Ronald أن النتيجة السابقة تعنى وجود مزيد من الترابط بين بنية

الأخبار الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا، وزيادة اهتمام القارئ بالمضمون، ومن ثم زيادة الفهم العام للموضوعات المعقدة، ومواصلة القراءة بدلاً من التوقف المبكر عن قراءة مضمون مثل هذه الأخبار المعقدة، في حال كتابتها بنمط الهرم المقلوب.

- **دراسة MARK LENT [٩] "حول تأثير النماذج الفوتوغرافية المحايدة والتمثيلية وغير التمثيلية على فهم الرأي العام بشأن حرب العراق".**

اختبر MARK تأثير الصور الخبرية على فهم الأفراد للرأي العام بشأن حرب العراق، حيث تعرضت المجموعات الثلاث الخاضعة للإختبار لقصة خبرية واحدة، وكان الإختلاف في عدد ونوعية الصور التي تعرضت لها كل مجموعة، حيث شاهدت المجموعة التمثيلية ١٢ صورة تظهر أشخاصا يتظاهرون احتجاجا على حرب العراق و٨ صور لأشخاص يتظاهرون دعما للحرب، بينما شاهدت المجموعة غير التمثيلية ٨ صور تظهر أشخاصا يتظاهرون احتجاجا على حرب العراق و١٢ صورة لأشخاص يتظاهرون دعما للحرب، في حين شاهدت المجموعة المحايدة ١٠ صور تظهر أشخاصا يتظاهرون احتجاجا على حرب العراق و١٠ صور لأشخاص يتظاهرون دعما للحرب، وبعد قراءة القصص الخبرية ومشاهدة جميع الصور وقراءة العناوين المكتوبة تحتها، أجاب المشاركون على استمارة تقيس تذكرهم للمعلومات التي وردت في القصص الإخبارية والصور، بالإضافة إلى فهمهم للرأي العام.

وافترض الباحث أن المشاركين في المجموعة التمثيلية سيحققون درجة أعلى من الفهم لتصنيف الرأي العام للحرب، مقارنة بالمجموعتين المحايدة وغير التمثيلية، وهو بالفعل ما أثبتته نتائج الدراسة، حيث أظهر المشاركون في المجموعة التمثيلية فهما أكثر دقة للرأي العام الأمريكي الذي كان يعارض غالبيته الحرب على العراق.

يؤثر توزيع النماذج والآراء (المؤيدة – المعارضة – المحايدة) داخل القصة الخبرية على تصورات القراء وآرائهم الشخصية تجاه القضية محل الدراسة؛ حيث تبين لدى عدد من الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية[١٠]. بعد قيامهم بدراسة تجريبية على (١٢٩) من طلاب جامعة "ميد ويسترن" الأمريكية، أن المبحوثين الذين تعرضوا لقصة خبرية احتوت على نماذج وآراء مدعمة لمسألة مراقبة الانترنت داخل الحرم الجامعي، أبدوا دعماً كبيرا لهذا التوجه، وفى المقابل عارضت مجموعة من المبحوثين هذا الأمر بعد أن تعرضوا لآراء مناهضة لهذا التوجه داخل قصة خبرية. في حين وقف المبحوثين الذين تعرضوا إلى نماذج متوازنة بين منطقتي التأييد

والمعارضة.

كما أوضح هؤلاء الباحثين أن هذه النماذج يفوق تأثيرها تصورات المبحوثين تجاه القضية محل الدراسة، إلى الرأي الشخصي للأفراد، وهو ما يعني وجود علاقة خطية قوية بين الرأي المدرك من خلال قراءة قصة خبرية، والرأي الشخصي للأفراد

- **دراسة عثمان فكري[١١] حول "أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة، وتأثيرها على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفي"**

استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير عدد من المتغيرات اللغوية والفنية على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفي، ومن بين هذه المتغيرات استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير استخدام لغتي المجاز والوصف داخل النص الصحفي على إدراك المتلقين (الفهم – التفسير) لمضمون النص الصحفي (قضية الخبز)، كما بحثت الدراسة في الكشف عن تأثير متغير التنوع في أدوات التعبير عن النص الخبري على فهم وتفسير القراء لمحتوى النص.

وانتهى الباحث الذي طبق دراسته التجريبية على عينة من طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة، إلى أن المجموعة التي تعرضت لنص خبري معبء بآليات المجاز اللغوي مثل الاستعارة والكناية والتشبيه والجمل والمفردات ذات الطابع المجازي، قد أحسنت فهم وتفسير المادة الخبرية محل الدراسة عن تلك المجموعة التي تعرضت لنفس المادة الخبرية وهي خالية من أي من آليات المجاز السابقة. بما يعني أن استخدام بعض أدوات المجاز في كتابة المادة الخبرية يحسن من عملية فهم وتفسير المبحوثين لهذه المادة. أي "أن الأدوات المجازية بما تملكه من قدرات لغوية يمكنها أن تؤثر ليس على كيفية استيعاب وإدراك المفاهيم المختلفة فقط، بل وعلى السلوكيات المرتبطة بهذه المفاهيم أيضاً [١٢]".

أما فيما يتعلق بتوظيف الصفات، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصفات داخل المادة الخبرية يحقق فهماً أفضل للمادة الخبرية.

وفي هذا السياق، أشارت عدة دراسات بحثية[*] إلى قدرة آليات المجاز على توجيه إدراك المبحوثين بشكل معين تجاه القضية المطروحة للنقاش أو تجاه شخصية بعينها داخل القصة الصحفية، والتصرف بطريقة معينة بناء على هذا الإدراك.

- فيما يتعلق بالقضية ذاتها انتهت Stein and Sandra إلى أن استخدام التورية في التقارير الصحفية التي أُستخدمت في التعبير عن أحداث الحادي عشر من

سبتمبر كان هدفه أن تبيع الأمة الأمريكية إلى نفسها من خلال حشد الصفات وكل إمكانات اللغة بطريقة أقرب إلى كتابة المواد الإعلانية.

- أما فيما يتعلق بتوجيه إدراك المبحوثين تجاه شخصية بعينها في النص الصحفي فقد أشار Ettema & Classer إلى أن استخدام التورية من خلال حشد الدلالات والمعاني في النص الصحفي من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من استثارة غضب القراء تجاه مسئول بعينه.
- وأثبت Hitchon أن استخدام العناوين الاستعارية من شأنه أن يؤدي إلى ردود فعل مؤيدة للمنتج مقارنة بالعناوين التي تعتمد على لغة تعبير حقيقية، نظراً لما لهذه العناوين الاستعارية من قدرة إقناعية عالية.

- **دراسة Hyun Suk Kim [١٣] وآخرون حول "تأثير النماذج الواردة في الأخبار على نية المدخنين الإقلاع عن التدخين"**

بحثت هذه الدراسة في كيفية تأثير النماذج الواردة في الأخبار بشأن الإقلاع الناجح عن التدخين، عن تعديل نيات المدخنين، وإقبالهم على تغيير سلوكياتهم بشأن الإقلاع عن التدخين، تأثرا بهذه النماذج. وطبق الباحثون دراستهم على ١٢١٩ مدخن من البالغين الأمريكيين، عبر تصميم تجريبي عاملي ٢*٣*٢

وكشفت الدراسة عن أن المدخنين الذين تعرضوا لنصوص صحفية محملة بنماذج عن مدخنين نجحوا في الإقلاع عن التدخين، كانوا أكثر مشاركة في التعبير عن نواياهم بشأن الإقلاع عن التدخين، مقارنة بنظرائهم من المدخنين الذين لم يتعرضوا لهذه النماذج.

- **دراسة Sebastian Scherr[١٤] وأخرون حول "العلاقة بين الشخص الثالث، وتضخيم تأثيرات النمذجة"**

استهدفت الدراسة البحث عن تفسير بديل للاختلافات في قوة تأثيرات النمذجة على الرأي الشخصي، والرأي السائد. وافترضت، ١/ أن الرأي الشخصي، والرأي السائد بين الأفراد، وتصرفاتهم المحتملة، سوف تكون أكثر ايجابية إذا ما تعرضوا لنماذج ايجابية، والعكس صحيح. ٢/ أن استعراض النماذج يصاحبه تأثير أقوى على الرأي السائد بين المبحوثين، من استعراض المعلومات الأساسية والإحصائية. أجريت الدراسة على ١١٢ طالبا من إحدى الجامعات الألمانية، ٧٠% منهم من النساء، بمتوسط أعمار بلغ ٢١ عاما. وأكدت نتائجها في جميع الاختبارات التجريبية على أن

النماذج تشكل تأثيرًا أقوى على المتلقين، من المعلومات الإحصائية الصحيحة، وأن هذا التأثير ينطبق على الرأي الشخصي والنوايا السلوكية.

- **دراسة سهام الشجيري[١٥] ٢٠١٣م، النمذجة البشرية في الصحافة العراقية.**

تناول البحث تأثير النمذجة البشرية في جذب القارئ واستمالته. وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات جاء في مقدمتها أن الصحافة العراقية تبنت النمذجة البشرية في الموضوعات الاجتماعية أكثر من الموضوعات الأخرى كالسياسية والثقافية. وأشارت الدراسة إلى توظيف الصحافة العراقية نماذج بشرية معلومة ومجهولة من الرجال والنساء لعرض المشكلات والأحداث والوقائع وتوظيفها ضمن الفنون الصحفية المختلفة، من أجل استمالة القارئ تجاه القضايا المختلفة. وقد أتاح استخدام النمذجة البشرية للقراء متابعة القضية أو الواقعة دون ملل، وأوصى المشجعون على استخدام النمذجة البشرية في الكتابة الصحفية ضرورة الاعتناء بها وتوظيفها.

- **دراسة Hahn [١٦] بشأن تأثيرات النمذجة في الإعلام الرياضي.**

حاولت دراسة Hahn (2014) تطبيق نظرية النمذجة في مجال الإعلام الرياضي من خلال إجراء تجربة على تأثير إحصاءات وسائل الإعلام الرياضية (المعلومات الاساسية)، مقارنة بالفيديو التوضيحي (أمثلة أو نمذجة) على عينة مكونة من ٢١٣ طالب بكلية التربية الرياضية تخصص كرة القدم، وبعد عرض مقطع الفيديو التجريبي على المبحوثين، طلب منهم ملئ الاستبيان لتذكر المعلومات الأساسية، وتقييم إدراكهم للأداء الرياضي . وأشارت النتائج إلى أن أولئك الذين لديهم اهتمام أكبر في كرة القدم في الكلية كانوا أكثر تأثراً بالنماذج الإيجابية، حيث صنفوها أعلى مما كانت عليه من قبل الرياضيين مع نماذج متواضعة. كما أثبتت الدراسة أن المهتمين بالرياضة يتذكرون معلومات الأساسية بدقة أكثر من نظرائهم غير المهتمين.

**<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>**

- يتضح من العرض السابق ضعف الاهتمام العربي بهذا اللون من الدراسات الصحفية الذي يسعى لاستكشاف نقاط القوة في النصوص الصحفية، واختبار مدى تأثيرها على جمهور القراء، في مقابل اهتمام غربي ملحوظ.

- مع تعدد صور وأشكال تمثيل المعلومات صحفيا وإعلاميا، فإن الدراسات العربية والغربية معا ركزت بشكل أكبر على النمذجة البشرية، باعتبارها أكثر صور النمذجة حضورا وتأثيرا، في حين أولت اهتماما أقل بآليات التعبير عن المادة الصحفية مثل الصور والرسوم وتمثيل البيانات، وقليل منها تحدث عن اللغة الوصفية والمجازية باعتبارها ضمن أدوات التأثير على إدراك المتلقي للنص الصحفي أو الإعلامي.

**مشكلة الدراسة:**

اتساقا مع الأدبيات البحثية السابقة التي استقرت نتائجها عند الدور اللافت الذي يلعبه حضور النماذج بمستوياتها وأشكالها المختلفة في النص الخبري، واتفاقا مع ما يشير إليه الإطار النظري للدراسة - نظرية النمذجة - من أن الأفراد يتأثرون بالمعلومات المستقاة من نماذج مقدمة إليهم بشكل أكبر من البيانات المستمدة من مصادر مختلفة، تختبر هذه الدراسة فرضية أساسية تتعلق بتأثير تعرض المبحوثين لمستويات مختلفة ومتدرجة من النمذجة (المستوى الأدنى – المستوى المتوسط – المستوى الأعلى – المستوى المتطرف) يتضمن كل منها مؤشرات للنمذجة تتدرج في قوتها وفي مستوى حضورها، وضمت هذه المؤشرات (حجم المعلومات في كل نص خبري- نوع اللغة المستخدمة – نوعية المصادر- نوع البناء الفني – عدد الضحايا – حضور الصور الصحفية وعددها – الشواهد والنماذج الإنسانية داخل النص) على مستوى إدراك المبحوثين للقضية محل الاختبار، وهي حوادث السيارات.

**فروض الدراسة:**

**الفرض الأول : توجد فروق إحصائية بين المجموعات التجريبية في إدراك القضية (الاستدلال – التصرف– السلوك المتوقع - المشاعر)، وفقا لمستوى النمذجة المقدم في كل قصة خبرية، وذلك بناء على المتغيرات التالية:**

- حجم المعلومات الواردة في كل قصة خبرية
- عدد الضحايا في كل قصة خبرية
- توظيف اللغة في كل قصة خبرية
- الشواهد والمصادر الواردة في كل قصة خبرية
- البناء الفني لكل نص خبري.

- عدد الصور في كل قصة خبرية.

**الفرض الثاني: توجد فروق إحصائية بين المبحوثين في مستوى إدراكهم للقضية، وفقا لمتغيري النوع والخبرة السابقة.**

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

**نوع الدراسة**: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تبحث في العلاقات السببية بين المتغيرات، حيث تسعى إلى الكشف عن تأثير التدرج في مستويات النمذجة على إدراك القراء للقضية محل الدراسة.

**مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: تعتمد هذه الدراسة على:**

- **المنهج التجريبي:** يعتبر المنهج التجريبي أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد الحقائق وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الضبط والصدق المنهجي، لما يتوافر له من مقومات وإجراءات الصدق الداخلي والخارجي معا. لذلك يعتبر أكثر ملائمة لاختبار العلاقات السببية ودراسات الأثر[١٧]، وهو ذاته ما تسعى إليه الدراسة التجريبية.

- **أداة التجربة:** تم استخدامها من أجل جمع البيانات الخاصة باختبار تأثير تأثير التعرض لمستويات عنف متدرجة داخل القصة الخبرية على إدراك الجمهور وتصوراته نحو القضية المطروحة للنقاش، من خلال تصميم أربعة نماذج خبرية متدرجة في مستوى العنف المقدم خلالها بشأن ضحايا حوادث السيارات، وذلك عبر تقديم مستويات متدرجة من النمذجة، للتعبير عن العنف، وقياس تأثير كل مستوى على إدراك الجمهور نحو هذه القضية.

- وتعتمد الدراسة على التصميم العاملي (٢×٤) في كل تجربة، بأربعة قياسات متكررة، وهو من التصميمات التي تتعامل مع العلوم الإنسانية، ويسمح للباحث باختبار أثر متغير مستقل (التدرج في مستوى العنف (المستوى الأدنى – المستوى المتوسط – المستوى الأعلى – المستوى المتطرف) له عدة مستويات مختلفة على المتغير التابع (الإدراك) بمستوياته المختلفة أيضاً (الاستدلال – التصرف – السلوك المتوقع - المشاعر).

**خطوات إجراء التجربة:**

- **إعداد النماذج الخبرية للمتغيرات المستقلة**: قام الباحثان بإعداد النماذج الخبرية وفقا للمتغير المستقل الرئيسي في الدراسة وهو مستويات نمذجة العنف المتدرجة من المستوى الأدنى إلى المستوى المتطرف، كما هو موضح بالجدول التالي؛ حيث أعد الباحثان أربعة نماذج خبرية تحتوي جميعها على المعلومات الأساسية لنفس الحادثة، غير أنها تتباين في باقي مؤشرات النمذجة التي حصرها الباحثان في مستوى اللغة المستخدمة- حجم المعلومات في كل قصة خبرية – أشكال المصادر داخل النص الخبري – عدد الضحايا – عدد الصور – البناء الفني للنص الخبري – الشواهد والنماذج داخل النص . واستعان الباحثان بمخرج صحفي محترف(*) لتنفيذ عملية الإعداد الفني للنماذج الخبرية التجريبية بما يتفق وأهداف الدراسة.

## مستويات النمذجة:

| المستويات/ المؤشرات | اللغة | عدد الضحايا | الصور | المصادر | حجم المعلومات | الشواهد والنماذج الانسانية | البناء الفني للنص الخبري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المستوى الأدنى** | لغة خبرية مجردة – الاعتماد على الجمل الفعلية التقليدية – الاعتماد على الجمل القصيرة والبسيطة في العنوان والمقدمة والمتن بصورة أكبر من الجمل المركبة والمعقدة– الاعتماد على الأفعال المبنية للمعلوم- غياب اللغة المجازية والوصفية (الاستعارات – الكنايات – التشبيه – الصفات) | إصابات فقط دون وجود لوفيات<br>٨ مصابون | لا توجد صور | (مصادر رسمية فقط) المعلومات التي تحصل عليها المحرر من مصادره في وزارة الداخلية ومحافظة بني سويف | معلومات اساسية حول مكان وتوقيت الحادث، وأسبابه، وعدد المصابين، وتعامل إدارة المرور ووزارة الصحة ومحافظة بني سويف مع آثار الحادث. | لا توجد | الهرم المقلوب، والبداية بالمعلومات الأكثر أهمية حول عدد المصابين. ثم المعلومات المتعلقة بأسباب الحادث وكيفية تعامل الأجهزة المعنية معه |
| **المستوى المتوسط** | الاعتماد بشكل أكبر على اللغة الخبرية المجردة – جمل مجازية قليلة في مقدمة النص الخبري (الكنايات) - الاعتماد بشكل أكبر على الجمل | مصرع ١ وإصابة ٩ | صورة صحفية للميكروباص الذي كان يقل الضحايا والمصابين – لا توجد صور لأيا من الضحايا | مصادر رسمية فقط | معلومات أساسية أكثر تفصيلا حول مكان وتوقيت الحادث، وأسبابه، وعدد المصابين، وأسمائهم، وتعامل ادارة المرور | لا توجد | الاعتماد على الهرم المقلوب مع البداية بجملة بلاغية في المقدمة- سرد باقي المعلومات حسب أهميتها مع بعض التفاصيل |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المركبة والمعقدة – الاعتماد على الأفعال المبنية للمعلوم – الاعتماد بشكل أكبر على الجملة الفعلية – جمل اسمية قليلة في المقدمة فقط. | | | | والشرطة، ووزارة الصحة ومحافظة بني سويف مع آثار الحادث | | |
| **المستوى الأعلى** | الاعتماد على لغة خبرية مصحوبة ببعض التدخلات الممثلة في بعض الجمل المجازية (استعارات وكنايات) والصفات - توظيف بعض الجمل العامية – الاعتماد بصورة أكبر على الجمل المركبة والمعقدة | (زيادة في أعداد الوفيات). ٥ وفيات ٨ إصابات | (زيادة عدد الصور لتصف معظم وليس كل جوانب الحادث) ٣ صور واحدة منها للسيارة التي كانت تقل الضحايا. الثانية لسيارة الإسعاف وهي تنقل الوفيات والمصابين الثالثة لضحية من المصابين | (عدد أكبر من المصادر الرسمية، وعدد أقل من المصادر غير الرسمية) رسمية ممثلة (مسئولون في وزارة الداخلية – محافظ بني سويف – مسئولون في مرفق إسعاف بني سويف) غير رسمية ممثلة (مساعد السائق) | (تفاصيل أكثر حول الحادث) معلومات أساسية عن الحادثة ومكانها وتوقيتها، ومعلومات تفصيلية للغاية عن كيفية وقوع الحادثة، وأسماء الضحايا وأعمارهم وحجم إصاباتهم، ومحال سكنهم | (نموذج انساني واحد يشكل أحد أطراف الحادث) مساعد سائق السيارة النقل يكشف عن بعض تفاصيل وقوع الحادث. | مقدمة بلاغية وظفت بعض الجمل المجازية مثل الكناية، كما وظفت بعض الصفات لوصف الحادث، ثم الانتقال لتفاصيل الحادث. |
| **المستوى المتطرف** | الاعتماد بشكل أساسي على اللغة المجازية المحملة بالاستعارات والكنايات في بناء سردي أشبه | (الحد الأقصى للضحايا- مصرع الجميع) وفاة ١٥ شخصا | (عدد أكبر من الصور تصف الحادث من مختلف جوانبه) ٤ صور تصف تفاصيل الحادث | مصادر رسمية وغير رسمية رسمية (مسؤولون في وزارة الداخلية ومحافظة بني سويف | (معلومات أساسية في إطار حكائي- مشاهد وصفية ونماذج انسانية تكشف بعض | (حضور عدة نماذج إنسانية تتحدث عن تأثرها بالحادث) والد ضحيتين | البناء السردي الحكائي الذي يعتمد على صياغة الموضوع في شكل حكاية لها بداية |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بالقصة القصيرة. توظيف الصفات في وصف الحادث واثاره الاعتماد على بعض الجمل العامية لأهميتها في تقريب المعنى للقارئ الاعتماد على الجمل المركبة والمعقدة في بناء القصة الخبرية الاعتماد على مزيد من الجمل الأسمية بغرض التنويع وجذب الانتباه | | واحدة منها لسيارة الميكروباص التي كانت تقل الضحايا وهي مهشمة تماما ثلاث صور لثلاث من ضحايا الحادث | – ومسؤولون في مستشفيات بني سويف) غير رسمية (بعض من ذوي الضحايا – مساعد سيارة النقل ) | الجوانب الاجتماعية للحادث) المعلومات الأساسية الممثلة في توقيت ومكان وأسباب الحادث وكيفية وقوعه بشكل تفصيلي، ولكن في سياق حكائي مشوق. معلومات إضافية حول الاثار الاجتماعية للحادث على أهالي الضحايا مشاهد وصفية تعكس تأثير الحادث على أسر الضحايا | أشقاء تنساب الدموع من عينيه أقارب وأصدقاء وزوجات وأبناء وأمهات وأباء مساعد سائق السيارة النقل | ووسط ونهاية كتابة عدة عناوين شارحة لزوايا القصة الإنسانية |

**ثانياً/ إعداد استمارات المتغيرات التابعة :**

الإدراك عملية تكاملية تهدف إلى تمكين الفرد من التفاعل والتكيف مع العالم الخارجي المحيط به من خلال عمليتين معرفيتين:

الأولى/ إعطاء تفسير ومعنى للمدركات

والثاني/ اختيار السلوك المناسب كاستجابة للمثير المدرك

والإدراك عملية نفسية ذات بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة، وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة أخرى؛ إذ أن تفسير الانطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزنة في الذاكرة. وهكذا يمكن القول بأن الإحساس هو

الوعي أو الشعور بوجود الشيء من خلال الإثارة القادمة عبر المجسمات الحسية، في حين أن الإدراك هو المعنى أو التفسير الذي يعطي لمثل هذه الإثارة اعتمادا على الخبرة السابقة[١٨].

**من خصائص عملية الإدراك**[١٩]

١- يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة: حيث تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتميزه للأشياء التي يتفاعل معها، فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتميزها.

٢- الإدراك بمثابة عملية استدلال: حيث في كثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة، مما يدفع نظامنا الإدراكي لاستخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات.

٣- الإدراك عملية تصنيفية : حيث يلجأ الأفراد عادة إلي تجميع الإحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينها مما يسهل عملية إدراكها.

٤- الإدراك عملية ارتباطية: حيث أن مجرد توفر خصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها، لأن الأمر يتطلب تحديد طبيعة العلاقات بين هذه الخصائص.

**أبعاد عملية الإدراك**

**والإدراك عملية نفسية بالغة التعقيد تتألف من ثلاث أبعاد مترابطة معا وهي:**

- **العمليات الحسية**: وتتمثل في الاستثارة للخلايا الحسية التي تستقبل المنبهات الخارجية (في حالة القصص الإخبارية فإن النمذجة القائمة على التمثيل البصري في الوصف من خلال الكلمات أو من خلال الصور تعد هي المنبهات الخارجية) حيث أن إثارة الخلايا الحسية يعتمد على شدة الطاقة المنبعثة من المثيرات "قوة ومستوى النمذجة" فإذا كانت هذه الطاقة التي يحدثها المثير أقل من عتبة الإحساس، فمن الصعب حدوث الاستثارة لعضو الحس المستقبل . وبالتالي يصعب عملية تميزة وإدراكه .
- **العمليات الرمزية:** وتتمثل في المعاني والصور الذهنية التي يتم تشكليها للمنبهات الخارجية في ضوء ما تثيره العمليات الحسية فينا "هي ما وقر في

ذهن المتلقي نتيجة للتعرض لمستوى معين من النمذجة في القصة الإخبارية" فالإحساسات عادة لا يتم التعامل معها في صورتها الأولية أو كما جاءت من مصادرها البيئية، وإنما يتم تحويلها إلى معاني ورموز أو صور بحيث تحل هذه المعاني والرموز محل الخبرة الأصلية.

- **العمليات الإنفعالية**: يترافق الإحساس عادة بحالة انفعالية معينة تتمثل في طبيعة الشعور نحو الأشياء اعتمادا على الخبرات السابقة، فعند رؤية منظر طبيعي أو حادث سيارة ربما يثير المشهد لدى الفرد مشاعر وجدانية أو يثر ذكريات مؤلمة أو مفرحة .

النمذجة تلعب دورا في تجسيد المشهد سواء عبر الكلمات أو عبر الصور بهدف إحداث إثارة وجدانية لدى المتلقي، ما يترتب عليه تشكل معاني وصور ذهنية معينة حول قضية ما. وتلعب الخبرة السابقة دور المتغير الوسيط الذي يوثر في درجة المعنى المتشكلة لدى المتلقي.

وإستنادا إلى ما سبق تم بناء المقياس بحيث تضمن ٢٩ سؤالا مغلقا، بعدد محدود من البدائل. ويشمل مؤشرات الإدراك (الاستدلال – العلاقات – التصنيف – المشاعر – السلوك المتوقع). كما يتضمن المقياس أيضا أسئلة ذات صلة بالمتغيرات الوسيطة، والتي تم تحديدها في هذه الدراسة في متغيري عامل الخبرة في التعرض لحادث مروري، والنوع.

**وتم تحديد مدرج مقياس الإدراك على النحو التالي**

| | |
|---|---|
| درجتين | الإجابة المرتبطة بالموضوع |
| درجة واحدة | إجابة متقاربة أو ذات صلة |
| صفر | إجابة بعيدة عن المضمون |

- **اختبار الصدق**: تم عرض القصص الخبرية واستمارة قياس متغير الإدراك على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*)، لتحديد مدى صدق المقاييس المستخدمة، وقدرتها على قياس أهداف الدراسة، وقد تم تعديل الاستمارات في النقاط التي اتفق المحكمون بشأنها.

- **اختبار الثبات:** قام الباحث بالاستعانة بمرمز آخر(**)، لترميز إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة، وبإجراء اختبار إحصائي لمعرفة مدى الثبات بين المرمزين، تعدت نسبة الثبات الـ٩٠%

**الإطار الإجرائي:**

- **عينة المبحوثين من القراء**: وتم تحديدها في عينة من طلاب المستوى الثاني في كلية الإعلام، جامعة القاهرة، لأسباب تتعلق بالسهولة النسبية في الوصول إليهم، وتوزيعهم على المجموعات التجريبية عشوائيا، بالإضافة إلى إمكانية السيطرة عليهم في ضوء ما تتطلبه الدراسات شبه التجريبية من جهد في إجراء التجربة وضبط متغيرات الدراسة.
- وتم سحب العينة عشوائيا من بين الطلاب مع تقسيمهم إلى (٤) مجموعات كل منها ٣٠ مبحوثا، بما يعني أن عدد المبحوثين في الدراسة شبه التجريبية بلغ (١٢٠ مبحوثا).

**الفترة الزمنية:** تم إجراء الاختبار التجريبي في مارس ٢٠١٨م

**نظرية النمذجة exemplification theory**

المفهوم العام للنمذجة يعني تمثيل مجموعة من الأحداث باستخدام مثال معين، فالنمذجة هي عملية اختزال أو تضمين الجزء في الكل[٢٠]، بطرق ووسائل مختلفة، من بينها، توظيف نماذج من البشر المرتبطين بحدث معين في نقل المعلومات والانطباعات ووجهات النظر، بشرط الاشتراك في نفس الخصائص والسمات، أو توظيف وسائل تعبيرية عن الحادث تضيف معلومات إيضاحية للمتلقي، مثل الصور والفيديوهات والرسومات. وقد يتسع المفهوم ليشمل طريقة كتابة الموضوع الصحفي واستخدام تعبيرات وصفية ومجازية للتعبير عن الأحداث والوقائع والمشكلات بطريقة أكثر وضوحا.

إعلاميا هناك طريقتان[٢١] لتقديم الواقع الاجتماعي، الأولى عبر تقديم الحالات الفردية كنماذج توضيحية exemplary illustrations، ويشار إليها باسم نماذج exemplars، وثانياً، من خلال تقديم معلومات أساسية base-rate information عن الحدث أو القضية، وقد تكون معلومات إحصائية عامة وإجمالية.

وقد أثبتت بعض البحوث أنه من السهل على الأشخاص فهم واسترجاع المعلومات حينما تقدم لهم في صورة نماذج، عما إذا قدمت لهم في صورة معلومات

وأرقام فقط، وهو ما يعرف بتأثيرات النمذجة أو التمثيل exemplification effects، ويشير هذا المصطلح إلى التأثير القوي للنماذج مقارنة بالمعلومات الأساسية على الآراء الشخصية للمتلقين، وتقديراتهم وإدراكهم للقضية المطروحة للنقاش.

كما أكدت دراسات بحثية، أن الفرد العادي يميل إلى التفاعل مع فكرة النماذج والأمثلة، لكي يربطها بمفهوم أو قضية أوسع، إذ إن استخدام النماذج أمر حتمي للإدراك الإنساني للحدث وللقضية ومتابعتهما[٢٢].

وفي هذا السياق، أشارت مجموعة من الأبحاث، إلى أن دور النماذج في النصوص الخبرية يتمثل في[٢٣]، تعزيز الرؤية الشاملة للنص الخبري حول القضية المطروحة للنقاش، وجذب المزيد من الاهتمام للنص الخبري، وزيادة معدلات فهمه، وتذكره. كما تثير النماذج في النصوص الخبرية، استجابات عاطفية، مثل مشاعر التعاطف مع القضية، ومن ثم زيادة مشاركة وتفاعل الجمهور.

وفي إطار نظرية النمذجة غالبا ما توضع هذه النماذج أو الأمثلة في مقابل المعلومات الأساسية من أجل قياس ما إذا كان الأفراد الأكثر عاطفية وقابلية للتأثر في النماذج يمكنهم أن يضللوا أو يسيئون توجيه رسائل الاستلام عبر استخدام النماذج المؤيدة والمعارضة للمعلومات الأساسية[٢٤].

أي أنه يمكن التلاعب بتوزيع الأمثلة بشكل مقصود أو غير مقصود، بأسلوب غير ممثل للحقيقة الفعلية. وقد أوضحت بعض الأبحاث أن الجماهير قادرة علي تصحيح ميولها والدفاع عنها حينما يستشعرون حدوثها. وتعد اللغة هي أداة المحرر الأساسية لتقديم الأمثلة والنماذج، أضف إلي ذلك ما قد يستعين به من وسائط ثابتة مثل الصور الصحفية في حالة الصحافة المطبوعة. وهو ما يقودنا إلي ضرورة فهم الطريقة التي يتلقى بها الجمهور اللغة وكيفية إدراكه للنمذجة من خلالها.

وتتضمن عملية فهم اللغة والمعاني عمليات عقلية يلجأ إليها القارئ تتراوح ما بين تميز النص وإدراكه وترجمة ما يعتقد أن الكاتب يريد أن ينقله إليه، مع الاستفادة من خبراته السابقة المخزنة في الذاكرة، ولاسيما ذاكرة الدلالات والمعاني[٢٥]. وفي هذه الحالة تمثل النمذجة في النص تحديا لكل من كاتب النص والمتلقي فكاتب النص يسعي من خلال النمذجة باستخدام الأدوات اللغوية في نقل ما يتضمنه الحدث من مشاعر وأحاسيس تسهم في زيادة تفاعله وفهمه للقضية أو الحدث. وفي المقابل فإن

استقبال المتلقي وفكه لشفرة النمذجة في النص تتوقف إلى حد ما على مجموعة من المتغيرات المتداخلة .

وعليه فإن عملية فهم المعاني تتضمن عمليات اشتقاق المعني والدلالات ويتم ذلك من خلال عمليتين هما :

عملية الصياغة : وترتبط بالإجراءات المعرفية التي يستخدمها المتلقي في تفسير الجمل والعبارات، ومن ثم تفسير لهذه العبارات من خلال عمليات التمثيل الضمني لها. وهنا يسعي المتلقي إلي تركيز الانتباه لتعابير اللغة وترميزها (حل الشفرة ) واستحضار الخبرات السابقة المرتبطة بها لاستخلاص المعاني والدلالات.

عملية التوظيف: وتشتمل على الآليات العقلية المتضمنة بعملية توظيف التفسير أو المعني المرتبط بالعبارة أو الجملة والتي تأخذ شكل تسجيل هذه المعلومات والاحتفاظ بها أو إتباع التعليمات والأوامر أو تقديم معلومات أو أوصاف معينة.

ويتوقف فهم الجملة على عدد من العوامل منها التكرار والحداثة والسياق والخبرة السابقة والدور المتوقع من المتلقي. وتلعب عوامل أخرى دورا في عملية الفهم مثل النبرة أو التشديد أو التلوين في النص عبر استخدام الأساليب التعبيرية المختلفة لتوصيل المعنى[٢٦].

ما سبق يعطي دلالة حول ما تؤديه النمذجة باستخدام الأدوات اللغوية والأساليب التعبيرية من تأثيرات في إدراك المتلقي للمعني، وهذا ما تحاول هذه الدراسة استجلائه من خلال تقديم مستويات مختلفة من النمذجة في النص الخبري واختبار تأثيراته على إدراك القراء للمعني.

## نتائج الدراسة: اختبارات الفروض

**الفرض الأول: توجد فروق احصائية بين المجموعات التجريبية في إدراك القضية (الاستدلال – التصرف – السلوك المتوقع - المشاعر)، وفقا لمستوى النمذجة المقدم في كل قصة خبرية، وذلك بناء على المتغيرات التالية:**

- حجم المعلومات الواردة في كل قصة خبرية
- عدد الضحايا في كل قصة خبرية
- توظيف اللغة في كل قصة خبرية
- الشواهد والمصادر الواردة في كل قصة خبرية

- البناء الفني لكل نص خبري.
- عدد الصور في كل قصة خبرية.

## أولا/ الفروق بين المجموعات التجريبية في المؤشر الأول (الاستدلال)

### جدول رقم (١)

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مؤشر (الاستدلال)**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | ٣١ | ١٠,٣٨٧ | ١,٨١٩ | ٣ | ٢,٨٩٢ | *٠,٠٣٨ |
| النموذج الثاني | ٣١ | ١٠,٠٣٢ | ١,٨٣٤ | | | |
| النموذج الثالث | ٣١ | ١١,٠٠٠ | ١,٦٣٢ | | | |
| النموذج الرابع | ٣١ | ١١,٢٢٥ | ١,٨٩٢ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة للمؤشر الأول (الاستدلال) من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الخبرية الأربعة في نتيجة مؤشر الاستدلال، حيث كانت قيمة (ف = ٢,٨٩٢) وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٣٨). ويتضح من الجدول أن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للنموذج الرابع؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي ١١,٢٢٥ بدرجة انحراف معياري ١,٨٩٢. الأمر الذي يعني أن توظيف مستوى أعلى من النمذجة في النصوص الصحفية يساعد القراء على إدراك القضية بصورة أفضل، عبر القيام باستخدام المعلومات المتاحة في النص الصحفي للقيام بالاستدلالات والاستنتاجات اللازمة لاستكمال ما ينقص النص من معلومات، وتفسير الغامض منها. وهو ما اتفقت معه كثير من دراسات النمذجة[٢٧] التي توصلت إلى أن توظيف مؤشرات التمثيل الصحفي يساعد المتلقي على إدراك القضية محل الدراسة بصورة أكثر توافقا مع ما يطرحه النص من معلومات ورؤية صحفية حول القضية. واتفقت هذه الدراسات أيضا مع ما سعت إليه هذه الدراسة من أن متغيري عدد الصور الصحفية ومحتواها، والبناء اللغوي المستخدم في تحرير النص الصحفي يؤثران بشكل ايجابي ملحوظ في اتجاه تحسين عملية استيعاب النص، ومن ثم إمكانية القيام باستكمال المعلومات الناقصة وتقديم ايضاحات للمعلومات الغامضة.

## الفروق بين المجموعات التجريبية في المؤشر الثاني (العلاقة)

### جدول رقم (٢)

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مؤشر (العلاقة)**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | ٣١ | ٣,٠٩٦ | ١,٤٩١ | ٣ | ١,٨٩١ | ٠,١٣٥ |
| النموذج الثاني | ٣١ | ٣,٧٠٩ | ١,٦١٦ | | | |
| النموذج الثالث | ٣١ | ٣,٨٣٨ | ١,٤١٦ | | | |
| النموذج الرابع | ٣١ | ٣,٩٠٣ | ١,٤٤٥ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة للمؤشر الثاني (العلاقة بين أطراف الحادث) من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مؤشر العلاقة، حيث كانت قيمة (ف = ١,٨٩١) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,١٣٥).

وبالنظر إلي بيانات الجدول يتضح أن تعرض المبحوثين لمستويات أعلى من النمذجة، ساهم في تحسين إدراكهم للعلاقات بين أطراف الحادث بصورة أفضل. وكانت المجموعة التجريبية الرابعة التي تعرضت لأعلى مستويات التمثيل الصحفي هي الأعلى قدرة في إدراك هذه العلاقات، حيث بلغ متوسطها الحسابي ٣,٩٠٣، بدرجة انحراف معياري ١,٤٤٥، يليها المجموعة الثالثة، ثم الثانية، وأخيرا الأولى التي تعرضت لأضعف مستويات التمثيل الصحفي.

النتائج السابقة تدلل على أن إدراك المتلقين للعلاقات بين مكونات النص الصحفي وعناصره بصورة دقيقة (مسببات الحادث ونتائجه والأطراف المشاركة فيه ودور كل منها في الدراسة الحالية) يتأثر بمستوى التمثيل الصحفي الحاضر في النص. وكلما تعددت مؤشرات النمذجة الحاضرة في النص الصحفي (صور – نماذج بشرية – سرد – لغة مجازية) ارتفع إدراك المتلقي لعناصر الحدث ومكوناته والعلاقات بينها.

وفي هذا الصدد تشير دراسة Grabowski [٢٨] إلى أن تسلسل أحداث النص ووحدات المعلومات وترابطها ببعضها البعض بتسلسل معين داخل النص، لا يقع بطريقة عشوائية أو بمحض الصدفة، وأن وجود إحداها يدل على وجود الأخرى، ومن ثم فإن القدرة على إدراك هذه العلاقات وتحديد الكيفية التي تم على أساسها ترتيب الأحداث داخل النص له بالغ الأثر في عملية الفهم والإدراك.

**الفروق بين المجموعات التجريبية في المؤشر الثالث (التصنيف)**

**جدول رقم (٣)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مؤشر (التصنيف)**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **النموذج الأول** | ٣١ | ٣,٨٣٨ | ١,٧٩٠ | ٣ | ٠,٣٤٠ | ٠,٧٩٦ |
| **النموذج الثاني** | ٣١ | ٤,٠٠٠ | ١,٧١٢ | | | |
| **النموذج الثالث** | ٣١ | ٣,٨٧١ | ١,٨٥٧ | | | |
| **النموذج الرابع** | ٣١ | ٤,٢٥٨ | ١,٩١٤ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة للمؤشر الثالث (التصنيف) من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مؤشر التصنيف، حيث كانت قيمة (ف = ٠,٣٤٠) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٧٩٦). ويتضح من الجدول تقارب المتوسطات الحسابية بين المجموعات الأربع بشكل ملحوظ، وإن أظهرت المجموعتين الثالثة والثانية بعض التفوق، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية ٤,٢٥٨، و٤,٠٠٠ على الترتيب.

تعتبر مهارة التصنيف من اهم مهارات التفكير الأساسية التي تساعد الفرد علي تنظيم البيانات والمعلومات، وتتمثل أهميتها في كونها إطار مرجعي معرفي يسهم في تنظيم البيئة وتأسيس علاقات كثيرة ذات معنى. كما أنها تسهل عملية تخزين المعلومات واسترجاعها والوصول إلى تعميمات. وهي ترتبط أيضا بفهم طبيعة

الأشياء وعناصرها وخصائصها، ومن ثم تساعد كثيرا في مجال تنمية المفاهيم أو تطويرها. وربما يمكن تفسير تقارب المتوسطات الحسابية للمجموعات التجريبية في القدرة على التصنيف، في ضوء كونها إحدى الخصائص الأساسية العقل البشري التي لا يستقيم التفكير بدون تطورها على مدار سنوات عمر الإنسان، وبالتالي فإن القدرة على التصنيف تعد أحد الخصائص البديهية للعقل البشري. وقد ظهر ذلك جليا مع اختلاف وتفاوت مستويات النمذجة في المواد التجريبية التي تعرضت لها المجموعات الأربع، خاصة وأن عينة الدراسة كانت من نفس المستوى العمري والتعليمي.

**الفروق بين المجموعات التجريبية في المؤشر الرابع (المشاعر)**

**جدول رقم (٤)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مؤشر (المشاعر)**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **النموذج الأول** | ٣١ | ٣,٣٥٤ | ١,٥١٧ | ٣ | ٣,٤٢٤ | *٠,٠١٩ |
| **النموذج الثاني** | ٣١ | ٣,٢٩٠ | ١,٦٥٧ | | | |
| **النموذج الثالث** | ٣١ | ٣,٧٤١ | ١,٢٦٤ | | | |
| **النموذج الرابع** | ٣١ | ٤,٣٢٢ | ١,٢٢١ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة للمؤشر الرابع (المشاعر) من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مؤشر المشاعر، حيث كانت قيمة (ف = ٣,٤٢٤) وهذه القيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١٩). كما يتضح من الجدول أن المجموعة الرابعة التي تعرضت لمستويات نمذجة مرتفعة كانت أكثر وضوحا في التعبير عن مشاعرها تجاه بشاعة الحادث، واعتبرته حادثا مأساويا، مقارنة بغيرها من المجموعات التي نسبت صفات أقل حدة للحادث. وبلغ المتوسط الحسابي لهذه المجموعة ٤,٣٢٢، بدرجة انحراف معياري ١,٢٢١. ما يعني أن التعرض لمستويات مرتفعة من النمذجة الصحفية يجعل القراء أكثر تعاطفا مع القضية المطروحة في النص.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Gibson [٢٩] من أن المبحوثين الذين تعرضوا إلى نماذج متطرفة وتشويه مبالغ فيه لهذه النماذج (صور ضحايا قتلوا نتيجة حوادث السيارات )، اعتبروا أن قضية حوادث المرور تشكل مشكلة قومية خطيرة، في مقابل المبحوثين الذين قرأوا تقارير إخبارية تتضمن صور أقل تطرفاً للضحايا. وأن هذا التأثير يحدث بغض النظر عن مدى دقة المعلومات المقدمة، والوقت الذي تمت فيه عملية التقييم.

## الفروق بين المجموعات التجريبية في المؤشر الخامس (السلوك)

**جدول رقم (٥)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مؤشر (السلوك)**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | ٣١ | ١,٨٧١ | ١,١٧٥ | ٣ | ٠,٨٥٨ | ٠,٤٦٥ |
| النموذج الثاني | ٣١ | ٢,٢٢٥ | ١,٤٩٩ | | | |
| النموذج الثالث | ٣١ | ٢,٢٥٨ | ١,٣١٥ | | | |
| النموذج الرابع | ٣١ | ٢,٣٥٤ | ١,٠٥٠ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة للمؤشر الخامس (السلوك) من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مؤشر السلوك، حيث كانت قيمة (ف = ٠,٨٥٨) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٤٦٥). الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء صعوبة تغيير السلوك من قبل وسائل الإعلام، حيث يحدث تغيير السلوك نتيجة عوامل متعددة، منها حدوث تغيير في الموقف والاتجاه، أو نتيجة تغيير معرفي عميق، أو نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الأمد، أو قد يكون السلوك ناشئاً عن مؤثرات وقتية بسيطة مثل تغيير السلوك الشرائي، والإقبال على ألوان أو نوعيات معينة من الملابس[٣٠].

وتكشف بيانات الجدول أن المجموعة التي تعرضت لأعلى مستويات النمذجة أبدت استعدادا أكبر للقيام بسلوك أكثر ايجابية يتلاءم مع طبيعة الحادث، حيث بلغ

متوسطها الحسابي ٢,٣٥٤، بدرجة انحراف معياري ١,٠٥٠، وهو ما يلاءم ما حواه هذا المستوى من نمذجة بشرية، ونمذجة مرئية تمثلت في عدة صور صحفية معبرة عن مضمون النص، ونمذجة لغوية، تمثلت في استخدام لغة السرد بما تحتويه من مفردات وتراكيب وتعبيرات بلاغية ومجازية، ثبت علميا قوة تأثيرها في المتلقي مقارنة بالتعبيرات اللغوية المجردة[٣١]. فالأدوات المجازية بما تملكه من قدرات لغوية يمكنها أن تؤثر ليس فقط على كيفية استيعاب وإدراك المفاهيم المختلفة، بل على السلوكيات المرتبطة بهذه المفاهيم أيضا، وذلك من خلال عدة آليات أهمها: تحويل المفاهيم المجردة وغير المحددة بوضوح في مجال بعينه في خبراتنا المعرفية إلى مفاهيم واضحة من خلال نسبها إلى مصطلحات أكثر وضوحا في مجال آخر عبر علاقات التشابه بين المجالين، والربط بينهما في شكل لغوي، إعادة التركيز على ما هو تقليدي وشائع وإظهاره بشكل جديد وحيوي، تقديم صورة ذهنية حية من شأنها أن تجعل التصرفات والإجراءات المستقبلية أكثر واقعية.[٣٢]

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الإدراك بشكل عام.**

**جدول رقم (٦)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الادراك**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | ٣١ | ٢٣,٠٣٢ | ٣,٣٥١ | ٣ | ٢,٥٤٥ | ٠,٠٥٩ |
| النموذج الثاني | ٣١ | ٢٣,٤٨٣ | ٤,٣٥٠ | | | |
| النموذج الثالث | ٣١ | ٢٥,٠٦٤ | ٣,١٨٢ | | | |
| النموذج الرابع | ٣١ | ٢٥,٠٠٠ | ٣,٥٤٠ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة لمقياس الإدراك من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (ANOVA)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مقياس الإدراك، حيث كانت قيمة (ف = ٢,٥٤٥) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥٩). كما يتضح من الجدول أن المجموعة التي

تعرضت للنموذج الثالث كانت الأفضل حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٥,٠٦٤، بدرجة انحراف معياري ٣,١٨٢.

وتكشف بيانات الجدول عن تقارب ملحوظ بين المجموعات التجريبية الأربعة في مستوى إدراكها للقضية بشكل عام، وهو ما قد يعود إلى طبيعة القضية نفسها التي تناقشها النصوص الصحفية محل الدراسة، وهي حوادث السيارات باعتبارها قضية تحظى باهتمام نسبي مرتفع من الرأي العام المصري، وتسلط عليها وسائل الإعلام الضوء، خاصة وأن الإحصاءات العالمية تشير إلى أن مصر تحتل المركز الأول فى عدد ضحايا الحوادث بمعدل ٢٥ ألفا و٥٠٠ قتيل ومصاب، وأكثر من ٣٠ مليار جنيه خسائر سنويا.[٣٣]

كما يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء تأثر الإدراك بجملة من العوامل منها ما يرتبط بخصائص الفرد ذاته والبعض الآخر يرتبط بخصائص الأشياء. فالحالة الانفعالية علي سبيل المثال التي يمر بها الفرد قد تصرف إنتباهه عن المثيرات المتعلقة بالنمذجة، وتقلل من مستوى التركيز فيها، الأمر الذي يؤدي إلى تفسيرها على نحو غير موضوعي. أضف إلى ذلك المنظومة القيمية التي يؤمن بها الفرد والتي تؤثر بالتبعية في إدراكه للعديد من المواقف والقضايا، كما تؤثر في طبيعة المعاني والتفسيرات التي يعطيها لها. ويتأثر إدراك الفرد عادة بمدى توفر الميول والاتجاهات الإيجابية نحو موضوع أو حدث بعينة، فالفرد المحايد في اتجاهاته وميوله غالبا ما يفسر الأشياء ويدركها بطريقة مختلفة عن الآخرين الذين يتصفون بالتحيز أو لديهم اتجاهات سلبية نحو تلك الأشياء أو الموضوعات، وبالتالي فإن ما يمكن قوله إن الإدراك حاله متفردة تخضع للعديد من العوامل المتداخلة والتي تختلف حتى على مستوى الفرد نفسه من فترة لأخرى، وباختلاف الظروف المحيطة بالموقف ذاته، ما يعني أن الإدراك ليس بالضرورة انعكاس حقيقي للمثير[٣٤]، وهذا ما يفسر ارتفاع المتوسطات الحسابية لبعض المجموعات التجريبية التي تعرضت لمستوى أقل من مستويات النمذجة، توظف ألفاظ أقل عنفا في التعبير عن القضية محل التجربة . مما يعطي دلالة نحو محدودية النمذجة اللغوية، وبالتالي فإن على المحرر تنويع أساليب التعبير عن المعلومات في القصة الخبرية، باستخدام أدوات تعبيرية أخرى غير اللغة مثل الصور والرسوم البيانية وغيرها من أدوات إبراز المعنى.

## الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الإدراك وفقا لمتغير الخبرة

### أولا/ اجمالي الفروق في مقياس الإدراك وفقا لمتغير الخبرة

**جدول رقم (٧)**

**الفروق في مقياس الادراك وفقا لمتغير الخبرة**

| النماذج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لم يتعرض لحادث مروري | ٩٣ | ٢٣,٩٠٣ | ٣,٦٨٣ | ١٢٢ | ١,٢٦٤- | ٠,٢٠٩ |
| تعرض لحادث مروري | ٣١ | ٢٤,٨٧١ | ٣,٧٢١ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق في مقياس الإدراك وفقا لمتغير الخبرة من خلال تطبيق اختبار T-Test، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي لها سابق خبرة بحادث مروري والمجموعة التي لم تتعرض لحادث مروري سابقا في نتيجة مقياس الإدراك، حيث كانت قيمة (ت = ١,٢٦٤-) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٢٠٩). كما يتضح من الجدول أن المجموعة التي لها سابق خبرة بحادث مروري كانت الأكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٤,٨٧١ والانحراف المعياري ٣,٧٢١.

وبشكل عام تظهر هذه النتائج أن متغير الخبرة السابقة بحوادث المرور، جعل المبحوثين في ثلاث مجموعات تجريبية أكثر إدراكا لطبيعة هذه القضية وخطورتها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء كون الإدراك عملية نفسية لها بعدان : بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة، وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة أخرى . إذ أن تفسير الإنطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزنة في الذاكرة. وهكذا يمكن القول أن الإحساس هو الوعي أو الشعور بوجود الشيء من الإثارة القادمة والتي تمثلها النمذجة عبر نص القصة الخبرية، في حين أن الإدراك هو المعنى أو التفسير الذي يعطي لهذه الإثارة وفي حالة هذه الدراسة تمثلها النمذجة اعتماد على الخبرة السابقة، وهذا يفسر لنا أن إدراك من كان لهم سابق خبرة "تجربة" بحادث مروري

سابق، كانوا أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة، مقارنة بأولئك الذين لم تكن لديهم سابق خبرة بحادث مروري.

## ثانيا/ الفروق بين المجموعات التجريبية:

**جدول رقم (٨)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الادراك وفقا لمتغير الخبرة**

| النماذج | الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | لم يتعرض لحادث مروري | ٢٥ | ٢٢,٦٤٠ | ٣,٢٥١ | ٣ | ١,٧٥٩ | ٠,١٥٩ |
| | تعرض لحادث مروري | ٦ | ٢٤,٦٦٦ | ٣,٥٥٩ | | | |
| النموذج الثاني | لم يتعرض لحادث مروري | ٢٤ | ٢٤,٠٠٠ | ٤,٤١٣ | | | |
| | تعرض لحادث مروري | ٧ | ٢١,٧١٤ | ٣,٩٠٣ | | | |
| النموذج الثالث | لم يتعرض لحادث مروري | ٢٤ | ٢٤,٧٥٠ | ٣,٣٥٢ | | | |
| | تعرض لحادث مروري | ٧ | ٢٦,١٤٢ | ٢,٤١٠ | | | |
| النموذج الرابع | لم يتعرض لحادث مروري | ٢٠ | ٢٤,٣٥٠ | ٣,٤٥٣ | | | |
| | تعرض لحادث مروري | ١١ | ٢٦,١٨١ | ٣,٥٤٠ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة لمقياس الادراك وفقا لمتغير الخبرة من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (Univariate Analysis of Variance)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مقياس الإدراك وفقا لمتغير الخبرة، حيث كانت قيمة (ف = ١,٧٥٩) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,١٥٩). كما يتضح من الجدول ما يلي:

- بالنسبة للنموذج الأول، تظهر المتوسطات الحسابية أن من تعرضوا لسابق خبرة بحادث مروري كانوا أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة، مقارنة بأولئك الذين لم تكن لديهم سابق خبرة بحادث مروري، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى ٢٤,٦٦٦ في مقابل ٢٢,٦٤٠ للمجموعة الثانية.

- بالنسبة للنموذج الثالث، تظهر المتوسطات الحسابية أن من تعرضوا لسابق خبرة بحادث مروري كانوا أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بأولئك الذين لم تكن لديهم سابق خبرة بحادث مروري، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى ٢٦,١٤٢ في مقابل ٢٤,٧٥٠ للمجموعة الثانية.
- بالنسبة للنموذج الرابع، تظهر المتوسطات الحسابية أن من تعرضوا لسابق خبرة بحادث مروري كانوا أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بأولئك الذين لم تكن لديهم سابق خبرة بحادث مروري، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى ٢٦,١٨١ في مقابل ٢٤,٣٥٠ للمجموعة الثانية.
- بينما أظهرت النتائج عدم توافق نتيجة النموذج الثاني مع ما نص عليه الفرض الثاني

## الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الإدراك وفقا لمتغير النوع

### أولا/ اجمالي الفروق في مقياس الإدراك وفقا لمتغير النوع

**جدول رقم (٩)**

**الفروق في مقياس الادراك وفقا لمتغير النوع**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إناث | ١٠٠ | ٢٣,٩٧٠ | ٣,٩٠٩ | ٥١,٠٠٩ | ١,٣٧٠- | ٠,١٧٧ |
| ذكور | ٢٤ | ٢٤,٨٧٥ | ٢,٦٠٩ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق في مقياس الإدراك وفقا لمتغير الخبرة من خلال تطبيق اختبار T-Test، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نتيجة مقياس الإدراك، حيث كانت قيمة (ت = ١,٣٧٠-) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,١٧٧). كما يتضح من الجدول أن الذكور كانوا الأكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٤,٨٧٥ والانحراف المعياري ٢,٦٠٩.

وتكشف النتائج السابقة أن متغير نوع المبحوث ليس ذو تأثير دال على إدراك المبحوثين للقضية محل التجربة، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء طبيعة مثل هذه القضايا العامة في مستوى متابعتها ودرجة تأثيرها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت

إليه بعض الدراسات في مجال علم النفس المعرفي من أن المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالنوع لا تؤثر في مجمل العمليات العقلية والمعرفية للمبحوثين

**ثانيا/ الفروق بين المجموعات التجريبية:**

**جدول رقم (١٠)**

**الفروق بين المجموعات التجريبية في مقياس الادراك وفقا لمتغير النوع**

| النماذج | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النموذج الأول | اناث | ٢٣ | ٢٢,٢٦٠ | ٣,٣٦٠ | ٣ | ١,١٢١ | ٠,٣٤٣ |
| | ذكور | ٨ | ٢٥,٢٥٠ | ٢,٢٥١ | | | |
| النموذج الثاني | اناث | ٢٧ | ٢٣,٥٩٢ | ٤,٥٥٩ | | | |
| | ذكور | ٤ | ٢٢,٧٥٠ | ٢,٨٧٢ | | | |
| النموذج الثالث | اناث | ٢٤ | ٢٥,١٢٥ | ٣,٣٩١ | | | |
| | ذكور | ٧ | ٢٤,٨٥٧ | ٢,٥٤٤ | | | |
| النموذج الرابع | اناث | ٢٦ | ٢٤,٨٠٧ | ٣,٦٧٧ | | | |
| | ذكور | ٥ | ٢٦,٠٠٠ | ٢,٨٢٨ | | | |

الجدول السابق يوضح الفروق بين المجموعات التجريبية بالنسبة لمقياس الادراك وفقا لمتغير النوع من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (Univariate Analysis of Variance)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي تعرضت للنماذج الأربعة في نتيجة مقياس الادراك وفقا لمتغير النوع، حيث كانت قيمة (ف = ١,١٢١) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٣٤٣). كما يتضح من الجدول ما يلي:

- بالنسبة للنموذج الأول، تظهر المتوسطات الحسابية أن الذكور أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بالإناث، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور ٢٥,٢٥٠ في مقابل ٢٢,٢٦٠ للإناث.
- بالنسبة للنموذج الثاني، تظهر المتوسطات الحسابية أن الإناث أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بالذكور، حيث كان المتوسط الحسابي للإناث ٢٣,٥٩٢ في مقابل ٢٢,٧٥٠ للذكور.

- بالنسبة للنموذج الثالث، تظهر المتوسطات الحسابية أن الإناث أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بالذكور، حيث كان المتوسط الحسابي للإناث ٢٥,١٢٥ في مقابل ٢٤,٨٥٧ للذكور.
- بالنسبة للنموذج الرابع، تظهر المتوسطات الحسابية أن الذكور أكثر إدراكا للقضية موضوع الدراسة مقارنة بالإناث، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور ٢٦,٠٠٠ في مقابل ٢٤,٨٠٧ للإناث.

**خاتمة الدراسة وتوصياتها:**

- سعت هذه الدراسة نحو اختبار تأثير تعرض القراء لمستويات متدرجة من النمذجة الصحفية على ادراكهم العام للقضية المطروحة في القصص الخبرية التي خضعت للدراسة التجريبية. وقد أثبتت الدراسة في بعض جزئياتها أن الإدراك في بعض جوانبه (الاستدلال – المشاعر) خاصة تلك المتعلقة باستكمال الناقص وتفسير الغامض من المعلومات بشأن القضية محل الاختبار، بالإضافة إلى مشاعر المتلقين تجاه القضية، يتأثر بمستوى التمثيل الصحفي المقدم في القصة الخبرية، وذلك في الاتجاه الذي يدعم حضور هذه النماذج في النص الصحفي.
- ودعمت بيانات وأرقام نتائج الدراسة تأثر باقي مؤشرات الإدراك (العلاقات بين جوانب النص وأطرافه – التصنيف والارتباط – السلوك) بالتدرج في طرح مستويات التمثيل الصحفي في النصوص الخبرية محل الدراسة، في الاتجاه الذي يدعم أيضا حضور هذه النماذج.
- في الوقت الذي أشارت فيه نتائج الدراسة إلى أن متغير النوع ليس ذو تأثير دال في ادراك المبحوثين لتأثير النمذجة على الإدراك، أظهرت البيانات أن متغير الخبرة السابقة بالقضية، يؤثر في مستوى الإدراك. وهو ما يمكن تفسيره استنادا إلى أن الإحساس هو الشعور بوجود الشيء من الإثارة القادمة والتي تمثلها النمذجة في القصة الخبرية، في حين أن الإدراك هو المعنى الذي يُعطى لهذه الإثارة، وهو ما تمثله هنا النمذجة اعتماد على الخبرة السابقة.
- تحفز النتائج السابقة نحو مزيد من اجراء البحوث التحليلية والتجريبية المعنية بكشف أشكال وأصناف النمذجة التي يتم توظيفها من قبل المحررين والكتاب الصحفيين في موضوعاتهم الصحفية المختلفة سواء كانت خبرية أو استقصائية

أو مواد رأي، ومدى تأثير هذه النمذجة بأنواعها المتعددة على إدراك المتلقين للقضية المطروحة في النص الصحفي، ومدى مساهمتها في تحسين فهم واستيعاب النص والربط بين جزيئاته، وفهم ما قد يبدو غامضا من معلومات في النص، وفي أي اتجاه يسير هذا الفهم ؟

- وفي هذا السياق أيضا يمكن إعداد بعض الدراسات البحثية لاختبار تأثير النمذجة البشرية المرئية في القصص التلفزيونية في القنوات الفضائية أو على مواقع الانترنت التي تقدم هذا اللون من الصحافة التلفزيونية على إدراك المشاهدين والمتصفحين للقضية محل الدراسة.

## المراجع:


(١) إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية) ١٩٧٢، ص ٤٥.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ٤٦.

(٣) سهام الشجيري، النمذجة البشرية في الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، عدد ٢٠، ص٢٦.

(4) Gibson, Rhoda, Exaggerated Versus representative exemplification in News reports: perception of issues and personal consequence, communication research,oct,1994,pp 603-624

(5) Perry, Stephen D., Gonzenbach, William J., Effects of news exemplification extended: Considerations of controversiality and perceived future, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Spring 97, Vol. 41, Issue 2

(6) Randa Gibson & Dolf Zillman, effects of Photographs in News reports on issue perception***, AEJMC conference papers***, Dec., 1998. Available at: http://list.msu.edu

(7) Amal Ibrahim, Automatic activation of stereotypes: The role of news exemplars' ethnic cues in perception of social issues, PH.D Georgia State University, 2005

(8) Ronald A. Yaros, Is it the Medium or the Message? Structuring Complex News to enhance engagement and situational understanding by Non-experts, ***Communicator Research***, Vol. 33, No. 4, 2006, Pp. 285-309.

(9) mark lent, The Influence of Balanced, Representative, and Non-representative Photographic Exemplars on Perceptions of Public Opinion about the Iraq War, The University of Alabama McNair Journal, p .p. 115-128, Available at: http://lib.ua.edu/sites/default/files/mcnair/journals/2009/Lent.pdf

(10) Stephen D. Perry, John, Beesley, Dave Jorgenson, Dave Novak and Kari Cater, Can using Qualifiers initiate Active Processing of

examples? *AEJMC Conference peppers*, Dec. 2002. Available at: http://list.msu.ed.

(١١) عثمان فكري، أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة، وتأثيرها على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام،٢٠١٢م) .

(12) Susan B. Hollings worth, the impact of gender on the use of Metaphors in Media reports covering the 2003 Gulf war in Iraq, ***Master***, (University of Columbia, Faculty of the Graduate school, December 2006).

(*) انظر:

- Silber Stein, Sandra, ***Op. Cit***. Silberstein, Sandra, ***War of Words, Language, Politics and 9/11***, (London, New York: Routledge, 2002).
- Ettema James S. and Classer Theodore L, The Irony in -and of- Journalism: A Case study in the Moral Language of Liberal Democracy, Journal of Communication, New York, Vol. 44, #2, Spring, 1994, Pp. 5-28.
- Hitchon C, Jacqueline, The Locus of Metaphorical Persuasion: an empirical test, ***Journalism and Mass Communication Quarterly***, Vol. 74, #1, March 1997, Pp.58-66

(13) Hyun Suk Kim, Cabral A. Bigman, Amy E. Leader, Caryn Lerman, & Joseph N. Cappella, Narrative Health Communication and Behavior Change: The Influence of Exemplars in the News on Intention to Quit Smoking, Journal of Communication 62 2012, Pp 473–492

(14) Sebastian Scherr, Philip Muller, Victoria fast, Do Third-Person Perceptions Amplify Exemplification Effects?, international Journal of Communication,7 (2013), 1603 -1621

(١٥) سهام الشجيري، النمذجة البشرية في الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، عدد ٢٠، ٢٠١٣م.

(16) Hahn, D. Exemplification effects in sport media: Examining the impact of Fanship, exemplar type, and time (Doctoral dissertation),(University of Texas, Faculty of Graduate school, 2014).

(١٧) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ص٢٠٦- ٢٠٧.

(*) استعان الباحث بالأستاذ عيد رحيل المدرس المساعد بقسم الصحافة والمتخصص في الإخراج الصحفي أكاديميا ومهنيا للقيام بهذه المهمة.

(١٨) ليلي جابر آل غالب وآخرون، علم النفس المعرفي، خورازم العلمية، ط٣، ص٦٥

(١٩) نفس المرجع السابق ص١١٤-١١٥

(*) ضمت مجموعة الأساتذة المحكمين:

- د. هاني محمد على مدرس الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- د. محرز غالي الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- د. أيمن عبد الهادي المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
- د. خالد ذكي – المدرس بقسم الصحافة – جامعة القاهرة.

(**) استعان الباحث بالدكتور ايمن عبد الهادي المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

(٢٠) محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في الكتابة الصحفية: تيار النمذجة البشرية، محاضرات ألقيت في دورة تنمية مهارات الصحفيين العراقيين، القاهرة، نقابة الصحفيين المصريين، إبريل ٢٠٠٨م.

(21) Sebastian Scherr, phlipp muller, Op.cit, Pp 1603 -1621

(٢٢) محمود خليل، المرجع السابق.

(23) Hyun Suk Kim, Cabral A. Bigman, Amy E. Leader, Caryn Lerman, & Joseph N. Cappella, Op.Cit, Pp 475–476

(24) Hahn, D. Op.Cit, P 3

(٢٥) الزغول، رافع النصير، علم النفس المعرفي، (الأردن : عمان – درا الشروق للنشر والتوزيع ) ص ٢٣٨-٢٣٩

(٢٦) المرجع السابق نفسه

(٢٧) انظر دراسات كل من:

- عثمان فكري، مرجع سابق.

- Ronald A. Yaros, Op. Cit, Pp. 285-309
- Randa Gibson & Dolf Zillman , ***Op. Cit***, Available at: http://list.msu.edu
- Gibson, Rhoda, , ***Op. Cit*** ,Pp. 603-624

(28) Joachim Grabowski, (1992), Expository text and propositional and text processing , university of Mannheim "Federal Republic of Germany· pp 20- 30, (in), Bernadette, V.H., Wolfgang, Zeitlinger. B. V., (ed), Text comprehension and learning from text, Swets, Amsterdam \ Lisse.

(29) Gibson, Rhoda, ***Op. Cit***, Pp. 603-624.

(٣٠) فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية .. كيف نتعامل مع الإعلام؟ (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م) ص ٥٩. متاح على شبكة الانترنت على الرابط التالي:
http://www.saudimediaeducation.org/media_book/pdf/media_book.pdf

(٣١) عثمان فكري، أساليب تحرير المواد الخبرية وتأثيرها على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفي، مرجع سابق، ص٣٠٠.

(32) Susan B. Hollings worth, the impact of gender on the use of Metaphors in Media reports covering the 2003 Gulf war in Iraq, ***Master***, (University of Columbia, Faculty of the Graduate school, December 2006), p 82.

(٣٣) الأهرام، ٢٠١٧/٦/٣م، نادية منصور. متاح على شبكة الانترنت على الموقع التالي:
http://www.ahram.org.eg/NewsQ/597247.aspx

(٣٤) للمزيد من الإيضاح يمكن الإطلاع على:

- مروه عطية، (٢٠٠٩)، العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفي في الصحف المطبوعة والالكترونية - دراسة تجريبية في إطار نظرية البناء المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام – قسم الصحافة).
- رافع الزغول، (٢٠١٤)، علم النفس المعرفي، (الأردن: عمان، درا الشروق للتوزيع والنشر) ص ١٣٢.